اذ رماه بنشابه فاصاب فرسه وحمل عليه عمرو فاعتنقه ثم ذبحه و
سلبه سوارين ذهب كانا عليه وقبا ديباج وقال غير قيس ورجع بسلبه
وهو يقول ❊

• انا ابو ثور وسيفي ذو النون • اضربهم ضرب غلام مجنون •
• يال زبيد انهم يموتون •

وفي روايه ابي سفيان ان عمرا شهد القادسيه وهو ابن مايه وستين و
قتل ابن مايه وستين ولما قتل الفتح عبر نهر القادسيه هو وقيس بن مكشوح
المرادي ومالك بن الحرث الاشتر وكان عمرو اخرهم وكانت فرسه
ضعيفه وطلب غيرها فاتي بفرس فاخذ بعكوة ذنبه واخلد به الى
الارض فاقعى الفرس فرده واتي باخر ففعل به مثل ذلك فتحلحل ولم
يقع فقال هذا على كل حال اوفى من هذا ذلك وقال لاصحابه اني
حامل وعابر الجسر فان اسرعتم بمقدار جزر الجزور وجدتموني وسيفي
بيدي اقاتل به تلقاء وجهي وقد عقرني القوم وانا قائم بينهم وقد
قتلت وجردت عني ثيابي وان ابطاتم وجدتموني قتيلا وقد قتلت وجردت
ثم انغمس فحمل على القوم فقال بعضهم يا بني زبيد علام تدعون صاحبكم
والله ما نرى ان تدركوه حيا فحملوا فانتهوا اليه وقد صرع عن
فرسه وقد اخذ برجل رجل من العجم فامسكها وان الفارس ليضرب
الفرس فلا يقدر ان يتحرك من يده فلما غشيناه رمى الاعجمي بنفسه
وخلى فرسه فركبه عمرو وقال انا ابو ثور كدتم والله تفقدوني
قالوا اين فرسك قال رمي بنشابه فشب وصرعني وعمار دعن
ابان بن صالح قال قال عمرو بن معدي كرب يوم القادسيه الزموا
خراطيم الفيله والسيوف فانه ليس لها مقتل الا خراطيمها ثم شد
على رستم وهو على الفيل فضرب فيله فجذم عرقوبيه فسقط و
حمل رستم بعد ذلك على فرس فقتله وانهزم المشركون وقيل
ان الخرج سقط عليه فقتله وعن الشعبي قال جاءت زياده من عند عمر
بعد القادسيه فقال عمرو بن معدي كرب لطليحه اما نرى ان اهل
الرعاف يزاد ولا نزاد انطلق بنا الى هذا الرجل حتى نكلمه فقال
هيهات كلا والله لا القاه في هذا ابدا فقد لقيني في بعض فجاج مكه
فقال يا طليحه اقتلت عكاشه فتوعدني وعيدا ظننت انه قاتلي
ولا امنه فقال عمرو ولكني القاه قال انت وذاك فخرج

هلبه ١٦١

الايه فقدم على عمر رضي الله عنه وهو يغدي الناس وقد جفن
لعشره جفنه فاقعده عمر مع عشره فاكلوا ونهضوا ولم يقم عمرو
فاقعده مع تكمله عشره فاكلوا ونهضوا ولم يقم عمرو فاقعد مع عشره
حتى اكل مع ثلثين ثم قام فقال يا امير المومنين انه كانت لي ماكل في الجاهلية
تنفعني فيها الاسلام وقد صررت في بطني صرتين وتركت بينهما هوا
سده فقال عليك بحجاره من حجاره الحره فسده بها يا عمرو انه
بلغني انك تقول ان لي سيفا يقال له الصمصامه وعندي سيف اسميه
المصمم واني ان وضعته بين اذنيك لم ارفعه حتى يخالط اضراسك
وحدث يونس وابو الخطاب قالا لما كان يوم فتح القادسيه
اصاب المسلمون اسلحه وتيجانا ومناطق ورقابا فبلغت مالا
عظيما فنفل سعد الخمس ثم فض البقيه فاصاب الفارس ستة الاف
والراجل الفين وبقي مال دثر وكتب الى عمر رضي الله عنه بما فعل وكتب
اليه ان فض ما بقي على حمله كتاب الله القران فاتاه عمرو بن معدي كرب
فقال ما معك من كتاب الله عز وجل فقال اني اسلمت باليمن ثم غزوت
فشغلت عن حفظ القران فقال ما لك في هذا المال نصيب واتاه بشر
بن ربيعه الخثعمي صاحب جبانة بشر فقال ما معك من كتاب الله فقال
بسم الله الرحمن الرحيم فضحك القوم منه ولم يعطه شيا فقال
عمرو في ذلك ❊

• اذا قتلنا ولا يبكي لنا احد • قالت قريش الا تلك المقادير •
• نعطى السويه من طعن له نفذ • ولا سويه اذ نعطى الدنانير •

وقال بشر بن ربيعه ❊

• انخت بباب القادسيه ناقتي • وسعد بن وقاص علي امير •
• وسعد امير شره دون خيره • وخير امير بالعراق جرير •
• وعند امير المومنين نوافل • وعند المثنى فضه وحرير •
• تذكر هداك الله وقع سيوفنا • بباب قديس والمكر عسير •
• عشيه ود القوم لو ان بعضهم • يعار جناحي طاير فيطير •
• اذا ما فرغنا من قراع كتيبه • دلفنا لاخرى كالجبال تسير •
• ترى القوم فيها اجمعين كانهم • جمال باحمال لهن زفير •

فكتب سعد الى عمر رضي الله عنه بما قالا وبما رد اعليه والقصيدتين
وكتب ان اعطهما على بلائهما فاعطى كل واحد منهما الفي درهم
وعن ابن قتيبه ان سعدا كتب الى عمر رحمه الله يثني على عمرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)